بجاهد عنه قال العسقلاني رجاله موثوقون الا انه اختلف في وصله وارساله قلت وبوثق وصله
بايجي من جامع الصغير من الطرق الموصولة على ان الارسال حجة عندنا وعند جمهور العلماء مع ان الضعيف
يجوز به العمل في فضائل الاعمال اجماعا ثم فيه ان ذيل الحديث موقوف وصدره مرفوع ولفظ الجامع
ماء زمزم لما شرب له فان شربته تستشفي به شفاك الله وان شربته مستعيذا اعاذك الله وان شربته
لتقطع ظماك قطعه الله وان شربته لتشبعك اشبعك الله وهي هزمة جبريل وسقيا اسمعيل رواه الدار قطني
والحاكم عن ابن عباس مرفوعا وهزمتها اي ضربها برجله فنبع الماء وهو لا ينافي ما روي من اسمعيل عليه وروى
المستغفري في الطب عن جابر مرفوعا ولفظه ماء زمزم لما شرب له من شرب لمرض شفاه الله او لجوع
اشبعه الله او لحاجة قضاها الله وروى الديلمي في الفردوس عن صفية مرفوعا ماء زمزم شفاء من
كل داء ولما اتى الامام اي مقتدى الانام لحجة اي حجة الاسلام عبد الله بن المبارك وهو من اجلاء التابعين
وزهادهم وعبادهم الجامع بين الحديث والفقه وهو من اصحاب امامنا الاعظم والمعنى لما جاء زمزم واستقى
اي اراد ان يشرب منه اي من ماء زمزم شربة ثم استقبل القبلة قال اللهم ان ابن ابي الموالي بفتح الميم حدثنا
عن محمد بن المنكدر عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم لما شرب له وهذا اي هذا الماء
اشربه اي ها انا اشرب ماء زمزم لعطش يوم القيمة اي لدفع العطش فيه ثم شرب قلت هذا سند صحيح والراوي
عن ابن المبارك ذكر سويد بالتصغير ابن سعيد ثقة روى له مسلم في صحيحه وابن ابي الموالي اي الراوي عنه
ابن المبارك ثقة روى له البخاري في صحيحه اي وابن المنكدر جلالته اظهر من ان يقال في حقه ثقة فصحح الحديث
اي لصحة سنده والحمد لله قال الحنفي فيه تامل لانه لا يثبت صحته بمجرد توثيق شيخ ابن المبارك وتوثيق
الراوي عنه بل لا بد من توثيق من بعده ايضا حتى يثبت قلت وتوجيهه يظهر بما ذكره ابن القيم الجوزي
في زاد المعاد حيث قال قد ضعف هذا الحديث طائفة بعبد الله بن المؤمل راويه عن محمد بن المنكدر وقد
روينا عن عبد الله بن المبارك انه لما حج اتى زمزم فقال اللهم ان ابن ابي الموالي حدثنا عن محمد بن المنكدر
عن نبيك انه قال ماء زمزم لما شرب له واني اشربه لظما يوم القيمة وابن ابي الموالي ثقة فالحديث
اذن حسن وقد صححه بعضهم وجعله بعضهم موضوعا وكلا القولين فيه مجازفة وقد جربت انا وغيري
من الاستشفاء بماء زمزم امورا عجيبة واستشفيت به من عدة امراض فبرأت باذن الله تعالى وشاهدت
من يتغذى به الايام ذوات العدد قريبا من نصف الشهر او اكثر ولا يجد جوعا ويطوف مع الناس كاحدهم

واخرجه

واخبرني انه ربما بقي عليه اربعين يوما وكان له قوة يجامع بها اهله ويصوم ويطوف مرارا ثم قال ابن القيم
وماء زمزم سيد المياه واشرفها واجلها قدرا واحبها الى النفوس واغلاها ثمنا وانفسها عند الناس
وهو هزمة جبريل وسقيا اسمعيل عليهما السلام وثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لابي ذر
وقد اقام بين الكعبة واستارها اربعين ما بين يوم وليلة ليس له طعام غيره فقال صلى الله عليه وسلم
انها طعام طعم وزاد غير مسلم باسناده وشفاء سقم انتهى وفي منتخب المقاصد لابن الديبع ان حديث
ماء زمزم لما شرب له رواه ابن ماجه من حديث جابر به مرفوعا وسنده ضعيف وقد رواه الحاكم
وقال انه صحيح الاسناد وقد صحح هذا الحديث ابن عيينة من المتقدمين والدمياطي من المتاخرين والمنذري
وضعفه النووي انتهى وقال الزركشي رواه ابن ماجه مرفوعا بسند جيد والخطيب في التاريخ
بسند صححه الدمياطي قال السيوطي وصححه ايضا المنذري وضعفه النووي وحسنه ابن حجر يعني العسقلاني
لوروده من طرق عن جابر ورويه ايضا من حديث ابن عباس مرفوعا اخرجه الحاكم والدارقطني ومن
حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا اخرجه البيهقي وعن معاوية موقوفا اخرجه الفاكهاني في اخبار مكة
واخرجه الديلمي من حديث صفية ماء زمزم شفاء من كل داء وسنده ضعيف جدا وقال السيوطي
في الفتاوى الحديثية حديث ماء زمزم لما شرب له اخرجه ابن ماجه من حديث جابر باسناد جيد
ورواه الخطيب في تاريخ بغداد باسناد صحيح وقد الف الحافظ ابن حجر جزءا في حديث ماء زمزم
وحاصل ما ذكره انه مختلف فيه فضعفه جماعة وصححه اخرون قال والصواب انه حسن لشواهده وذكر
تلميذ الحافظ السيوطي شمس الدين العلقمي في شرحه على الجامع الصغير قال شيخنا هذا الحديث مشهور
على الالسنة كثيرا واختلف الحفاظ فيه فمنهم من صححه ومنهم من حسنه ومنهم من ضعفه والمعتمد الاول
وجازف من قال حديث الباذنجان فانه من وضع الزنادقة ليوقعوا الطعن في نبوة من لا ينطق عن الهوى
حيث كان الباذنجان اضر شيء وقد نبه على هذا ابن الجوزي في موضوعاته قلت وقد اخرج ابن عساكر
عن ابي رواد قال الياس والخضر يصومان شهر رمضان في بيت المقدس ويحجان في كل سنة ويشربان
من زمزم شربة يكفيهما الى مثلها من قابل وان كان اي النفس سفر غزاة او لنفي العدو ليست او للشك
بل للتنويع لاختلاف الرواية وهذا كتب مصر فوق الجملة الثانية اللهم انت عضدي بفتح فضم اي قوتي
او ناصري ومعيني وفي القاموس العضد بالفتح وبالضم وبالكسر وككتف وندس وعنق ما بين المرفق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)